

## حقائق التفسير

@ 240 @ | سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره ' . | | ثم إذا حملتني تلك القلوب وصبرت  
لمشاهدتي فأنا حاملي لا غير ، إذ بي حملني | وبإيادي صبر لمشاهدتي ، فلا مشاهدة للحق سواه  
جل ربنا وتعالى . | | قال ابن عطاء في قوله : ! 2 2 ! : شغله بالجبل ثم تجلى ، | ولو  
لم يشغله بالجبل لمات وقت التجلي . | | وقال الحسين قوله لموسى ! 2 2 ! لو تركه على  
ذلك لتقطع شوقاً إليه ، ولكنه | سكتَـنهُ بقوله : ! 2 2 ! . | | وقال أيضاً في هذه  
الآية : انبسط على ربه في معاني الرؤية لما كان يرجع منه إلى | شيء سواه . | | قال  
الواسطي رحمة الله عليه : ! 2 2 ! : إلى وقت ولا على الأبد . | | وقال : كان موسى غائباً  
عن طبع البشرية ، حتى استطاع المقام في وقت الكلام | والمفاجأة ، فلما وجد حلاوة كلامه  
طلب الكشف في الحال غائباً عن الحال كذلك . | | قال يحيى بن معاذ : وعد نعمك يشير إلى  
وفاء كرمك . | | وقال جعفر : انبسط إلى ربه في معنى رؤيته لأنه رأى جمال كلامه على قلبه  
فيه ، | فانبسط إليه فقال له ' لن تراني ' أي لا تقدر ان تراني ، لأنك أنت الفاني فكيف  
السبيل | لفانٍ إلى باق ؟ ولكن انظر إلى الجبل أوقع على الجبل علم الاطلاع فصار دكاً  
متفرقاً ، | زال الجبل من ذكر اطلاق ربه ، وصعق موسى من رؤية تدكدك الجبل فكيف له برؤية  
| ربه عياناً ، معاينة رؤية الله لعبده والعبد فانٍ ، ورؤية العبد لربه والعبد بربه باقٍ  
ثم قال | ثلاث من يلتمس العبيد إلى ربهم محال : التجلي والوصلة والمعرفة ، فلا عين تراه  
في | الدنيا ، ولا قلب يصل إليه ، ولا عقل يعرفه لأن أصل المعرفة من الفطرة ، وأصل |  
المواصله من المسافة ، وأصل المشاهدة من المباينة . |